



الإشراك والمشاركة التربية للمساواة بين الجنسين



الجيل المناسب للفعالية: الصف الرابع - السادس

المدخل:

تطوّرت في المجتمعات المختلفة عبر السنين أدوارٌ اجتماعيّة متعلّقة بجنوسة (جنديّة¹) وجنس الشخص ، فباتت أدوار النساء التقليديّة متعلّقة بالعناية بالأولاد وإدارة الأمور المنزليّة. بينما تولى الرجال أدوارًا تحتاج الى مجهود جسديّ وتفكير. أدّى هذا إلى إعطاء مكانة للرجال والذكور عمومًا، أعلى من مكانة النساء والإناث. في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بدأت بالظهور حركات نسائيّة، طالبت بتحرير النساء من القمع الذي تمارسه السلطة الذكوريّة ضدّهن، فنادوا بمنح النساء حقّ الاقتراع ومساواتهن مع الرجل قانونيًا وسياسيًا، وكذلك بتغيير الأدوار الاجتماعيّة النمطيّة. وتطوّرت هذه الحركات أيضًا لتعالج القمع المتعلق بجسد المرأة المستغل للاختلاف الجسديّ بين المرأة والرجل، فانخرطت النساء في مجالات عمل مختلفة كمحاولة منهن للحصول على مساواة وعدالة اجتماعيّة بينها وبين الرجل.

الأهداف التربويّة:

1. أن تدرك التلميذة² قيمة الإشراك والمشاركة.
2. أن تقدّر التلميذة قيمة الإنسان كإنسان، دون علاقة بجنسه، لونه، دينه، عرقه...

الأهداف التعليميّة:

1. أن يشارك الجميع في الفعاليّة الصقيّة.
2. أن ينكشف التلاميذ على الأدوار المجتمعيّة النمطيّة كمحفّز للتفكير.
3. أن يغيّر التلاميذ الأفكار النمطيّة حول الأدوار المتعلقة بكلا الجنسين نحو العدالة الاجتماعيّة والمساواة.
4. أن تعرف التلميذة أنّه من الممكن مشاركة الجنس الآخر في نفس الأدوار.
5. أن تبحث التلميذة موضوع المساواة بين الجنسين.
6. أن تتعرّف التلميذة على مصطلحات جديدة متعلّقة بالتربية للمساواة بين الجنسين.

¹ انظري: مفتاح المصطلحات في نهاية الفعاليّة.

² اعتمدنا (بصورة مقصودة) لغة التأنيث في إعداد الفعاليّات، وهذه دعوة مباشرة لإثارة النقاش/ الحوار حول الموضوع.



الفعاليّة الأولى (حصّة تدريسيّة)

حدث:

فُرع الجرس فطلب المعلّم من التلاميذ الخروج للاستراحة. توجّه الأولاد إلى الساحة بحثاً عن كرة القدم لإجراء مباراة وديّة بينهم، بينما توجّهت الفتيات إلى زاوية الألعاب الخاصّة بالأعمال المنزليّة. بوسط الملعب وقفت التلميذة "هدى" حائرة، متردّدة فهي تفكّر أن تتوجّه لزميلها "سمير" الذي يُشغل دور "كابتن الفريق"، لتطلب منه أن يسمح لها باللعب معهم...



أسئلة موجّهة:

تقوم المعلّمة بتوجيه الأسئلة التالية للتلاميذ، بهدف تحفيزهم على التفكير، البحث والمشاركة.

- ✓ بحسب رأيك؛ ماذا كان ردّ فعل سمير بخصوص طلب هدى؟ ولماذا؟
- ✓ لو كنت مكان هدى هل كنت ستطلبين اللعب مع مجموعة الأولاد؟
- ✓ ماذا ستشعر هدى فيما لو رفض سمير مشاركتها باللعب معهم بسبب كونها فتاة؟
- ✓ ماذا تستنتجين من القصة؟

بعد تلخيص الموضوع، والتطرق الى موضوع المشاركة، وتدويت فكرة المساواة بين الجنسين من خلال بعض الأدوار الاجتماعية، يفضّل أن تقوم المعلّمة بتجسيد الدرس بشكل محسوس ومحوسب، من خلال عرض نماذج لما ذكر أعلاه.

الرجاء الضغط على الصورة لمشاهدة مقطع لمباراة كرة قدم للفتيان وأخرى للفتيات.



6. ما هي الحسنات للمشاركة، من قِبَل الجنسين في الأدوار والمهام؟



المنتج المتوقع:

تطلب المعلمة من التلاميذ إحضار موادّ لإعداد وجبة افطار مشتركة وتحضيرها بشكل جماعيّ داخل الصفّ.

توجهات للمعلمة:

- ✓ أن تسمح المعلمة لجميع التلاميذ بالتعبير عن آرائهم ضمن قواعد الاحترام وتقبّل الآخر.
- ✓ أن تعطي المعلمة الشرعية للاختلافات الفردية بين التلاميذ.
- ✓ أن تتطرّق المعلمة من خلال حوارها مع التلاميذ للنقاط الإيجابية للعمل المشترك:

- نجاعة العمل
- اختزال الوقت
- الشعور بالمساواة
- المشاركة في المنتج
- تعزيز مكانة ودور الفرد

ملاحظة:

تتاح للمعلمة إمكانيّة اختيار فعالية واحدة أو أكثر. نقترح أن يتمّ تنفيذ الفعاليّة على مدار حصّة أو أكثر بحسب تقدير المعلمة.

مفتاح مصطلحات في التربية للمساواة بين الجنسين

- **الأفكار النمطية:**
التفكير النمطي هو التفكير الذي يتبعه الشخص أو الأشخاص اعتمادًا على أفكار مسبقة تعود إلى عادات وتقاليد وموروثات ثقافية ودينية.
لمزيد من التفاصيل يرجى الضغط على الرابط التالي:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D9%88%D8%B1%D8%A9_%D9%86%D9%85%D8%B7%D9%8A%D8%A9
- **الأدوار المجتمعية النمطية:**
هي الأدوار التي حددها المجتمع بحسب عادات وتقاليد اجتماعية/ ثقافية.
- **الحركات النسائية:**
هنالك عدّة حركات نسائية تنتمي إلى أيديولوجيات وفلسفات مختلفة أبرزها الفكر النسوي الليبرالي، الماركسي، المادي، الاشتراكي، الراديكالي وغيرها من الحركات. من بين التعريفات العدة نورد التعريف التالي:
هي حركة تسعى إلى إعادة تنظيم العالم على أساس المساواة بين الجنسين في جميع العلاقات الإنسانية. وترفض التمييز بين الأفراد على أساس جنسي (تيريزا بيلينغتون- غريغ 1911).
- **النسوية:**
هي إنسانة تؤمن بأنّ النساء يعانين من التمييز بسبب جنسهن، وأي تغيير للوضع يتطلب تغييرًا جذريًا في النظام الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي.
- **الفرق بين الجنوسة (الجندرية) والجنس:**
من صاغ مفهوم الجندرية هو عالم النفس "روبرت ستولر"، كي يميّز المعاني الاجتماعية للأنوثة والذكورة عن الأسس البيولوجية للفروق الجنسية التي خلقت مع الأفراد.
الجنس: طبيعة بيولوجية محددة أو ماهية ثابتة في البنية الوراثية.
الجنوسة: تحليل للعلاقات الاجتماعية وبحث عن أسباب هيمنة الذكور للإناث. وهي نتيجة سيرورة اجتماعية تحدّد الأدوار والسمات في طرق متنوعة ومختلفة، وتشكّل كمجموعة معايير اجتماعية حول السلوك الخاص للأفراد حسب جنسهم.
نقتبس هنا مقولة المفكرة "سيمون دي بوفوار" في كتابها الجنس الآخر: "إنّ الواحدة من النساء لا تولد امرأة، لكنّها تصبح فيما بعد امرأة" (العريزي، 2005).
- **القمع:**
تعني وجود فئة من الناس تعاني من قيود على حريتها تفرضها جماعة اخرى، والقمع يتعيّن أن يكون ظلمًا يتعارض مع العدل. بحسب الحركات النسائية فإن القمع يشير الى العلاقة الظالمة وغير المتكافئة بين الجنسين، والى البطورية والجنسية والعنف الذكوريّ الموجّه ضدّ النساء (العريزي، 2005).

■ البطيركية:

البطيرك لغة تعني الأب باعتباره قائد الأسرة أو القبيلة. وقد اعتبرها المفكرات نظامًا يسهل هيمنة الرجال على النساء. وهي الحكم الأبوي الذي يمارسه الزوج على زوجته وعلى أبنائه وعلى أي فرد من أفراد أسرته التي يعيها. وبحسب ميشيل بارت فإن مفهوم البطيركية أبعادًا كثيرة تشمل كل أشكال هيمنة الرجال على النساء.

المصادر والمراجع:

- العززي، خديجة العززي. "الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي": لبنان 2005.
- كولمار، ويندي كية؛ فرانسيس، فرانسيس بارتكوفشكي. "النظرية النسوية- مقتطفات مختارة": عمان، الأردن 2010.